

معاني الأذكار - حصن المسلم (623) كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح؟

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته هذا باب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم

يسبح وفيه حديث واحد وهو ما جاء عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان قال رأيت النبي صلى الله عليه - 00:00:01

وسلم يعقد التسبيح بيمنيه. هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذى وسكت عنه ابو داود وقال الترمذى حسن غريب وقد قال

النبوى اسناده صحيح الا ان فيه عطاء ابن السائب وفيه اختلاف بسبب - 00:00:26

الاختلاط وحسنہ في كتاب الأذكار كذلك ايضا حسنہ الحافظ ابن حجر صححه السیوطی واللبانی قال الشیخ عبدالعزیز ابن باز ثابت

رحم الله الجميع هذا الحديث مضى الكلام عليه او على مضمونه في الكلام على المقدمات - 00:00:46

بعد التسبیح بالیمن وان هذا هو المشروع وليس ذلك بعده بواسطة اخری كالالات كالمسبة وكذلك ما ابتكر من الات لربما توضع

في الاصبع او في غير الاصبع او مما يوضع في مقدمة السيارة او نحو ذلك - 00:01:10

فهذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله بان الروايات في التسبیح بالنوى والحسن كثيرة

عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبعض امهات - 00:01:34

المؤمنين يقول بل رأها عليه الصلاة والسلام واقر عليها. هذا مأخذ من يقول بان التسبیح بهذه الوسائل انه لا شيء فيه والذين منعوا

من ذلك ذكرنا حجتهم مما جاء من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يعدها بيمنيه وكذلك ايضا من قوله - 00:01:51

صلى الله عليه وسلم وامرها اعدن بالانامل فانهن مستنبطات فهذا امر منه عليه الصلاة والسلام كان يعقد التسبیح يعني على اصابعه

وعرفنا هناك معنى العقد هكذا ولو انه قال هكذا - 00:02:16

فان ذلك لا اشكال فيه لكن العقد في اللغة هكذا ان يضم الاصبع وما جرى عليه كثير من الناس اليوم من التسبیح بهذه الطريقة بجعل

مفاصيل الاصابع اعدادا للتسبیح هذا يمكن ان يكون مضمونا في العقد فانه يعني هذه - 00:02:38

الاصابع بقدر ما يصل اليه من مفاصيلها هكذا فيكون ذلك قد تتحقق فيه معنى العقد والامر في ذلك يسير لانه انما المقصود هو ضبط

العدد من جهة ومن جهة اخرى انها تشهد له. فيكون هذا الذي يحسب بهذه الطريقة - 00:03:03

في مفاصيلها باعتبار ان كل اصبع تحمل ثلاثة مفاصيل فيكون ذلك ثلاث تسبیحات ان هذا لا اشكال فيه فانها تشهد له ويكون قد سبج

باصبعه ويعقد ذلك بيمنيه ولا يكون التسبیح باليد الاخرى اليسار لان ذلك كان يتخدنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

لخلائه ونحو ذلك ولا يصح ان يكون ذلك للتسبیح هذا على كل حال كان يعدها صلى الله عليه وسلم على هذه الاصابع من اجل

ضبطها ومن اجل ان تشهد ايضا - 00:03:50

له لانهن كما سبق مستنبطات تسأل انسان يسأل عن جوارحه وتتكلم هذه الجوارح تشهد بالاعمال التي صدرت عنه من اعمال طيبة او

كان ذلك من الاعمال السيئة فحينما تشهد هذه - 00:04:09

الانامل والاصابع بانه سبج عليها كذا وكذا من الاف التسبیحات خلال العمر فان هذا لا شك انه مما يسر به المؤمن ويجد ذلك ايضا في

صحيفة عمله وبذلك يكون هذه الاصابع - 00:04:27

مقدمة على غيرها حتى عند من يقول بانه يجوز له ان يسبح بالمسابح والحسن ونحو ذلك عند من يقول يجوز فان هذه الاصابع

لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم والانهن مستنطقات فاجتمع فيها - 00:04:50

هذا وهذا مع انه وجد من اهل العلم من قال بأنه ان لم يتمكن من الضبط الا بطريق اخر كالمسبحة فقالوا المسبيحة افضل هكذا قال بعض اهل العلم والذى يظهر والله اعلم - 00:05:08

ان هذه الاصابع وان هدى النبي صلى الله عليه وسلم اكمل وما يقع من الخطأ بسبب ذلك فانه مغتفر. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله كما في الحديث القدسى - 00:05:26

قد فعلت ولنا اسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام والله علیم حکیم وقد ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الطريقة في عد هذا التسبیح هذا ما يتعلق هذا الحديث - 00:05:40

وقد ذكرت هناك بعض التفاصيل في المقدمات مما دعت اليه الحاجة. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:06:01